فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بسم ا الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن ا يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إن ا لا يخلف الميعاد عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث إن شاء ا تعالى .

وروى ابن عساكر أن عثمان Bه قال يوم دخلوا عليه فقتلوه ... أرى الموت لا يبقى عزيزا ولم يدع ... لعاذ ملاذا في البلاد ومرتعا ... .

وقال أيضا ... يبيت أهل الحصن والحصن مغلق ... ويأتي الجبال الموت في شماريخها العلا ... صفة قتله Bه .

وقال خليفة بن خياط حدثنا ابن علية ثا ابن عوف عن الحسن قال أنبأني رباب قال بعثني عثمان فدعوت له الأشتر فقال ما يريد الناس قال ثلاث ليس من إحداهن بد قال ما هن قال يخبرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا من شئتم وبين أن تقتص من نفسك فأن أبيت فأن القوم قاتلوك فقال أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلنيه ا وأما أن اقتص لهم من نفسي فوا لئن قتلتموني لا تحابون بعدي ولا تصلون بعدي جميعا ولا تقاتلون بعدي جميعا عدوا أبدا قال وجاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ورجع وجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا فأخذ بلحيته فعال بها حتى سمعت وقع أضراسه فقال ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن عامر وما أغنت عنك كتبك قال اسل لحيتي يا ابن أخي قال فأنا رأيته استعدي رجلا من القوم بعينه يعين أشار إليه فقام إليه بمشقص فوجى به رأسه قلت ثم مه قال ثم تعاوروا عليه حتى قتلوه .

قال سيف بن عمر التميمي C عن العيص بن القاسم عن رجل عن خنساء مولاة أسامة بن زيد وكانت تكون مع نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان أنها كانت في الدار ودخل محمد بن أبي بكر وأخذ بلحيته وأهوى بمشاقص معه فبحأ بها في حلقه فقال مهلا يا ابن أخي فوا لقد أخذت مأخذا ما كان أبوك ليأخذ به فتركه وانصرف مستحييا نادما فاستقبله القوم على باب الصفة فردهم طويلا حتى غلبوه فدخلوا وخرج محمد راجعا فأتاه رجل بيده جريدة يقدمهم حتى قام على عثمان فضرب بها رأسه فشجه فقطر دمه على المصحف حتى لطخه ثم تعاوروا عليه فأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف ووثبت نائلة بنت الفرافصة الكلبية فصاحت وألقت نفسها عليه وقالت